أما تنظيم الغوص لاستخراج اللؤلؤ فلم يشرع به الا في عام 1279هـ حينما باشر القوم بصناعة السفن الكبيرة، حتى قدر ما يستخرج من البحر سنة 1325هـ بخمسة عشر مليون روبية هندية، فعندما عظمت وكبرت الثروة في هذه البلاد توسع أهلها في المأكل الطيب والملابس الفاخرة، وجلبت من الهند الأسيرة بجميع أنواعها والصناديق الجميلة والصور البهية والساعات نه الثريات التي تعلق في سقوف البيوت، ووردت من فارس (الزل) والبسط على قدر أثمانها وورد القطن بكميات هائلة وأخذت النساء يتحلين بالذهب المطعم باللؤلؤ ويلبسن الحرير والجوخ بأنواعه، واستعمال كل أنواع العطور وجلب (العود القماري) والصمغ للبخورات، وأخذ الناس يسرحون ويمرحون بتلك النعمة ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي